

المحرر الوجيز

@ 470 @ ولأجرن وهو مأخوذ من تحنيك الدابة وهو أن يشد على حنكها بحبل أو غيره فتنقاد وألسنة تحتك المال أي تجتره ومنه قول الشاعر .

(نشكو إليك سنة قد أجمعت % جهدا إلى جهد بنا فأضعفت) .

(واحتنكت أموالنا وجلفت %) .

ومن هذا الشعر قال الطبري ! 2 2 ! معناه لاستأصلن وعبر ابن عباس في ذلك ب الاستولين وقال ابن زيد لأضلن وهذا بدل اللفظ لا تفسير وحكم إبليس بهذا الحكم على ذرية آدم من حيث رأى الخلقه مجوفة مختلفة الأجزاء وما اقترن بها من الشهوات والعوارض كالغضب ونحوه ثم استثنى القليل لعلمه أنه لا بد أن يكون في ذريته من يصلب في طاعة الله وقوله ! 2 2 ! وما بعده من الأوامر هو صيغة افعل من التهديد كقوله تعالى ! 2 2 ! و ! 2 2 ! معناه في طريق الكفر الذي تدعو إليه فالآية في الكفار وفي من ينفذ عليه الوعيد من العصاة وقوله ! 2 2 ! مصدر في موضع الحال والموفور المكمل ! 2 2 ! معناه استخف واخذع حتى يقع في إرادتك تقول استفزني فلان في كذا إذا خدعك حتى تقع في أمر أرادته ومن الخفة قيل لولد البقرة فر ومثله قول زهير .

(كما استغاث بسية فر غيظلة % خاف العيون فلم ينظر به الحشك) .

والصوت هنا قيل هو الغناء والمزامير والملاهي لأنها أصوات كلها مختصة بالمعاصي فهي مضافة إلى ! 2 2 ! قاله مجاهد وقيل معناه بدعائك إياهم إلى طاعتك قال ابن عباس صوته كل داع إلى معصية الله والصواب أن يكون الصوت يعم جميع ذلك . .

وقوله ! 2 2 ! أي هول والجلبة الصوت الكثير المختلط الهائل وقرأ الحسن واجلب بوصل

الألف وضم اللام . .

وقوله ! 2 2 ! قيل هذا مجاز واستعارة بمعنى اسمع سعيك وابلغ جهدك وقيل معناه أن له من الجن خيلا ورجلا قاله قتادة وقيل المراد فرسان الناس ورجالتهم المتصرفون في الباطل فإنهم كلهم أعوان لإبليس على غيرهم قاله مجاهد وقرأ الجمهور ورجلك بسكون الجيم وهو جمع راجل كتاجر وتجر وصاحب وصحب وشارب وشرب وقرأ حفص عن عاصم ورجلك بكسر الجيم على وزن فعل وكذلك قرأ الحسن وأبو عمرو بخلاف عنه وهي صفة تقول فلان يمشي رجلا غير راكب ومنه قول الشاعر .

(أنا أقاتل عن ديني على فرسي % ولا كذا رجلا إلا بأصحابي) + البسيط + .

وقرأ قتادة وعكرمة ورجالك . .

2 ! 2 ! عام لكل معصية يصنعها الناس بالمال فإن ذلك المصرف في المعصية هو خط إبليس
فمن ذلك البحائر وشبهها ومن ذلك مهر البغي وثمان الخمر وحلوان الكاهن والربا وغير ذلك
مما يوجد في الناس دأبا وقوله ! 2 2 ! عام لكل ما يصنع في أمر الذرية من المعاصي فمن
ذلك الإيلاد بالزنا ومن ذلك تسميتهم عبد شمس وعبد الجدي وأبا الكويفر وكل اسم مكروه ومن
ذلك الوأد الذي كانت العرب تفعله ومن ذلك صنعهم في أديان الكفر